# دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها

**د. حنان عطية الجهني**
قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
dr.hananj@gmail.com

# دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها

**د. حنان عطية الجهني**
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة وكيفية تعزيز هذا الدور، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، من قيادات الوقف في هذه الجامعات، والتي تُعزى إلى متغيرات الدراسة المستقلة الثانوية. ولتحقيق هذه الأهداف تم بناء وتقنين استبانة وُزِّعت على عينة قصدية من قيادات الوقف في الجامعات السعودية الحكومية. وبيَّنت نتائج الدراسة أن واقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة جاء بمستوى (متوسط)، مع وجود فروق دالة إحصائياً حول مستوى هذا الدعم لبند (إنتاج المعرفة)، ترجع إلى الاختلاف بين من يرون أن إدارة الوقف تتم من داخل الجامعة، وبين من يرون أنها تتم من داخل الجامعة وخارجها لصالح المجموعة الثانية، ووجود فروق دالة إحصائياً حول مستوى الدعم لبندي (إنتاج المعرفة، ونشر المعرفة) ترجع إلى الاختلاف بين من يرون أن أهداف الوقف محددة وتدعم مجتمع المعرفة، وبين من يرون أن أهداف الوقف محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة لصالح المجموعة الأولى. ومن التوصيات: القيام بحملات تثقيفية للتعريف بالوقف الجامعي وأهميته، ودعوة رؤوس الأموال إلى المساهمة الفاعلة فيه، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالدراسات والتجارب الوقفية الجامعية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وتطوير ممارسات الحوكمة في إدارة الأوقاف الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم العالي، أوقاف، صناديق وقفية، مجتمع المعرفة، قيادات الوقف، الجامعات السعودية، التمويل التعليمي، التنمية التعليمية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٤/١٢/٢٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/٣/٢٤م

# The Role of Saudi Universities' Endowments in Supporting Building a Knowledge Society from the Perspectives of the Leaders of its Endowments

**Dr. Hanan A. Al Juhani**
College of Education
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

## Abstract

This study aimed to examine the role of the Saudi universities' endowments in supporting building a knowledge society, means of strengthening this role, and the possible statistically significant differences among the average estimates attributable to the study's categorical variables from the perspective of endowment leaders in these universities.

For these goals to be achieved, a questionnaire has been drawn up to be circulated to a purposive sample of endowment leaders in Saudi governmental universities.

The study's results showed that the actual level of support to Saudi universities endowments for building a knowledge society was average, with statistically significant differences at the level of such support regarding knowledge production attributable to the difference between those who believe that endowments are managed inside the university and those who believe that endowments are managed inside and outside the university, in favor of the latter group. There were also statistically significant differences at the level of such support regarding knowledge production and knowledge dissemination attributable to the difference between those who believe that endowment goals are specific and support building a knowledge society and those who believe that endowment goals are specific but do not support building a knowledge society, in favor of the first group.

Recommendations included the necessity of setting up awareness-raising campaigns on university endowment and its importance, inviting the rich and affluent society members to actively contribute into it; establishing a database of university endowment studies and practices at the local, regional and global levels, and developing governance practices in managing university endowments.

**Keywords:** higher education, endowments, endowment funds, knowledge society, endowment leaders, Saudi universities, educational funding, educational development

# دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها

**د. حنان عطية الجهني**
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

**المقدمة:**

الخير في الأمة الإسلامية إلى يوم القيامة؛ لأنها أمة مأمورة بفعل الخير لقوله تعالى: (فاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) (البقرة:١٤٨)، ويُعد الوقف في الإسلام من أعمال الخير والبر والإحسان والصلة، ومن أنواع الصدقات الجارية التي لا ينقطع ثوابها، ومن عقود التبرعات التي يُقصد بها التقرب والطاعة.

ويستقي الوقف مشروعيته من الكتاب والسنة والإجماع والقياس والاجتهاد؛ ومن أدلة مشروعيته في القرآن الكريم قوله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّه بِهِ عَلِيمٌ) (آل عمران: ٩٢)، ومن أدلة مشروعيته في السنة النبوية ما أخرجه مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: "أصاب عمرُ أرضًا بخيبر فأتى النبيَّ يستأمرُه فيها فقال: يا رسولَ الله إني أصبتُ أرضًا بخيبر لم أُصِبْ مالًا قطُّ هو أنفسُ عندي منه، فما تأمرُني به؟ قال: "إن شئتَ حبستَ أصلَها وتصدقتَ بها"، قال: فتصدَّق بها عمرُ؛ أنه لا يباعُ أصلُها، ولا يبتاعُ، ولا يورثُ، ولا يوهبُ. قال: فتصدَّق عمرُ في الفقراءِ، وفي القُربى، وفي الرِّقابِ، وفي سبيلِ اللهِ، وابنِ السبيلِ، والضَّيفِ... الحديث" (أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم: ١٦٣٢). وأما دليل مشروعيته في الإجماع فهو إجماع الصحابة رضوان الله عليهم على مشروعية الوقف قولاً وعملاً، وأوقافهم بمكة المكرمة والمدينة المنورة معروفة ومشهورة، كما اتفق جمهور علماء السلف على جواز الوقف وصحّته (السدحان، ٢٠٠١، ٢١٩). وأما مشروعيته في القياس فهي اتفاق الفقهاء على أن بناء المساجد وإخراج أرضها من ملكية واقفها أصل في الوقف، وحبس للأصول والتصدق بثمرتها، فيُقاس عليه غيره (عبدالجواد، ٢٠١١، ٦٠)، كما أن كثيراً من أحكام الوقف ثابتة بالاجتهاد نظراً إلى أن النصوص الواردة فيه في جملتها عامة الدلالة؛ وهذا ما دعا العلماء إلى بذل الجهد في تفصيل أحكامه وبيانها، ويُعد هذا العموم ميزة تُوسِّع مجالات الوقف، وتواكب متغيرات الزمان (العمراني، ٢٠٠٩، ١٦٧).

وللوقف أدوار مهمة في بناء المجتمع المسلم المتكافل، والمشاركة الفاعلة في التنمية، ومساندة الجهود الحكومية؛ فهو يُعد قطاعاً اقتصادياً ثالثاً موازياً للقطاعين العام والخاص تنصرف عوائده إلى قضاء التزامات مؤسسات المجتمع الدينية والتعليمية والصحية والثقافية والخيرية؛ فيُبنى بذلك الكيان المسلم الخالي من الحقد الطبقي المؤدي إلى زعزعة المجتمعات وانتشار الفوضى والجريمة (حريري، ٢٠٠١، ١٧٩؛ ومبروك، ٢٠١١).

**العلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم:**

العلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم علاقة مُتجذِّرة منذ القدم في الحضارة الإسلامية التي أولت التعليم أهمية خاصة نابعة من اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء؛ فقد غدت المساجد الوقفية تُعد بالآلاف على امتداد العالم الإسلامي؛ كالحرمين الشريفين، والجامع الأزهر، والمسجد الأموي، ومسجد القرويين، وجامع الزيتونة وغيرها، ثم ظهرت المدارس الوقفية كالمدرسة الصالحية، والظاهرية، والمنصورية، والمسعودية وغيرها، والتي كان لها دور واضح في نشر العلم، ورفع مستوى المعرفة (حريري، ٢٠٠١، ١٨٨-١٨٩). فنظام الوقف على التعليم كان الأكثر فاعلية فيما تحقق من نهضة علمية واسعة شهدها العالم الإسلامي في مؤسساته التعليمية المختلفة على مر العصور، والأوقاف العلمية كانت من أهم ما اعتنى به المسلمون في تاريخهم، وقد أسهمت هذه الأوقاف في زيادة الحركة الفكرية، وفي تحقيق نهضة علمية وثقافية كان من آثارها وجود العلماء والباحثين والمؤلفين والمبدعين في شتى المعارف الإنسانية والثقافية والعلمية والاجتماعية (أبوغدة، ٢٠٠٥، ٢٩؛ ولمعاشي، ٢٠١٣، ٩-١٠؛ وليبا ونقاسي، ٢٠٠٩، ٢).

ومن أهم المؤشرات التي تؤكد حيوية فكرة الوقف على التعليم أن مؤسسات التعليم العالي في الغرب لم تتوان عن توظيف الأوقاف لدعم مسيرتها العلمية والبحثية؛ فقد نمت الأوقاف هناك لتكون أحد أهم روافد تمويل التعليم في الجامعات الرائدة مثل: جامعة ييل، وهارفارد، وستانفورد، وأكسفورد... وغيرها، ووفق ما ذكره يوسف (١٤٣٣) بأن هناك ٩٠٪ من الجامعات الغربية تُدعم كلياً أو جزئياً بأموال الوقف، وحجم الوقف في مؤسسات التعليم العالي في أمريكا فقط على سبيل المثال ١١٨,٦ مليار دولار، وتجاوز عدد جامعاتها الوقفية ١٦٠٠ جامعة، في حين بلغ حجم الوقف في عشر جامعات بريطانية فقط ٣٠ مليار دولار، وفي حين أن القطاع العام في الوطن العربي هو المصدر الأساسي لتمويل البحث العلمي (لمعاشي، ٢٠١٣، ١، ٨-٩). ومن أبرز الأسباب المؤدية للواقع الراهن للعقل العربي وعدم المقدرة على الوصول إلى مجتمع

المعرفة، عزوف القطاع الخاص عن الاستثمار في مجالاته (نبيل وحجازي، ٢٠٠٥)، وتراجُع العمل التعليمي والثقافي في البلاد العربية والإسلامية يعود في بعض أسبابه إلى النقص المادي، ولو كان هناك مورد مالي دائم مثل الأوقاف لتم في كثير من الأحيان تجاوز العقبات والمصاعب (الصلاحات، ٢٠٠٤، ٣١).

لذلك يمكن القول: إن هناك علاقة طردية بين الوقف والتعليم؛ فإذا تطور الوقف تقدم التعليم، وإذا ضعف دعم الوقف ضعف مستوى التعليم، والأمة الإسلامية اليوم أحوج ما تكون إلى إحياء دور الأوقاف لتمويل مشروعات إعادة بناء الحضارة الإسلامية وفي مقدمتها مشروعات البحث العلمي، والتطوير التقني، ومتطلبات الاستثمار في المعرفة (سلامة، ٢٠١١).

لذلك، زاد اهتمام الجامعات السعودية في العقد الأخير بإنشاء الأوقاف لدعم التعليم والبحث العلمي والكراسي البحثية فيها، وأصبحت تتسابق نحو التوسع في تأسيس الأوقاف الضخمة مستندة في ذلك إلى ما أتاحه لها نظام مجلس التعليم العالي من تخصيص الأوقاف لتكون أحد الموارد المالية كما في الفقرة (٢) من المادة (٥٣) التي نصت على أن من ضمن إيرادات الجامعة: "التبرعات والمنح والوصايا والأوقاف"، والفقرة (ب) من المادة (٥٤) التي نصت على أنه: "لمجلس الجامعة قبول التبرعات والمنح والوصايا والأوقاف الخاصة بالجامعة" (الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي، ٢٠٠٦، ٥٠-٥١)؛ وهذا ما جعل جامعة الملك عبدالعزيز تُطلق برنامج الوقف العلمي، وجامعة الملك سعود تُطلق برنامج أوقاف الجامعة، كما أطلقت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن صندوق دعم البحوث والبرامج التعليمية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنشأت الصندوق الخيري التعليمي، وأنشأ عدد من جامعات المملكة برامج وصناديق للأوقاف الجامعية بهدف تنويع مصادر دخلها.

**التحول إلى مجتمع المعرفة:**

تعد المعرفة دعامة رئيسة لتقدم الأمم في مختلف مجالات الحياة، كما تعد في العصر الحالي المصدر الحقيقي لقوة المجتمع والحكم على مدى تطوره، ومورداً اقتصادياً مهماً، وإذا كان لكل عصر ثروته فإن المعرفة هي ثروة هذا العصر، وبات واضحاً أن مقياس التقدم لا يعتمد على حجم ما تملكه الأمم والشعوب من ثروات طبيعية بقدر ما يعتمد على ما تملكه من رصيد الثروة البشرية المتسلحة بالعلم، والقادرة على إنتاج المعارف (السالم، ٢٠١٠؛ والصغير، ٢٠٠٥، ١١). فحركة المجتمعات الإنسانية انتقلت من البدائية إلى المجتمعات الزراعية، ثم إلى الصناعية التي اعتمدت على البخار والفحم ثم على النفط والكهرباء والطاقة، ثم مع التطور في ميادين العلم والمعرفة انتقل كثير من المجتمعات إلى مرحلة أكثر تطوراً وهي ما يسمى بمجتمعات المعرفة (الذبياني، ٢٠١٢، ١٥٤).

ويتطلب التحول إلى مجتمع المعرفة قيام مؤسسات عديدة لديها القدرة، بحكم موقعها الريادي، على قيادة هذا التحول وتوجيهه، وعلى إدارة المعرفة وتنفيذ عمليات إنتاجها ونشرها واستثمارها وتسخيرها لخدمة المجتمع والوقوف به على أعلى المستويات تقنياً وثقافياً واقتصادياً؛ وذلك من خلال ما تتيحه هذه المؤسسات لأفراد المجتمع من برامج تعليمية وتدريبية تضمن فرص التقدم في المعارف والمهارات والتقنيات؛ ومن أهم تلك المؤسسات الجامعات (المطلق، ٢٠١٢، ١١٠-١١١؛ والمطيري، ١٤٢٧، ٦٤)، وفي هذا السياق أكد كلٌّ من كري ونيوسن (currie & newson, 2006, 8) أن التطورات الحاصلة تتطلب من الجامعات الاستجابة السريعة لها بهدف التكيُّف مع التجديدات التي نتجت عنها، وأصبح لزاماً على التعليم الجامعي أن يكون في وضع قابل للتجديد لملائمة مستجدات العصر ومواكبة تطوراته ومواجهة تحدياته. كما أكد المليجي (٢٠١٢، ١٧١-١٧٢) أن التعليم الجامعي يُعد من الأدوات الرئيسة التي تسهم في تنمية الفرد علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً، وإعداده إعداداً متكاملاً ومتوافقاً مع متطلبات العصر ومتغيراته، كما يُعد إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع؛ لأنه أصبح مطالباً أكثر من أي وقت مضى بالعمل على الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة؛ وذلك من طريق تطوير مهارات الفرد، واستحداث تخصصات جديدة تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

ويُلاحظ أن كثيراً من التقارير والدراسات الدولية خلال العقد الماضي قد تناولت أهمية التحول إلى مجتمع المعرفة؛ ذلك المجتمع الذي يُنتِج المعرفة التي تعتبر أساس النهضة والحضارة في السنوات المقبلة، وقاعدة الانطلاق التنموي المبني على العلم والمعلومات والبحث والتطوير؛ وقد طالب تقرير التنمية الإنسانية في الدول العربية لعام ٢٠٠٣م بتقليص الفجوة في المعرفة التي تعاني منها هذه الدول، وعَرَض رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة تعتمد على نشر التعليم وتطويره، وبناء قدرات البحث العلمي، والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة وعدم الاقتصار على استهلاكها، وكذلك صدر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام ٢٠٠٥م بعنوان (من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة) أكَّد أن المعلومات ما هي إلا وسيلة لتحقيق مجتمع حقيقي للمعرفة يُعتبر تطوير التعليم أحد أهم مكوناته (الشايع، ٢٠٠٩)، وأصدر البنك الدولي للتعمير والتنمية (٢٠٠٢م) تقريراً بعنوان (بناء مجتمعات المعرفة: التحديات التي تواجه التعليم العالي) أكد فيه أن التعليم العالي ضروري في إيجاد المعرفة ونشرها، وأن أهمية دوره تتحقق في إيجاد مجتمع المعرفة.

**الاستثمار في المعرفة:**

والجامعات العالمية المرموقة - اليوم – مثل جامعة ييل، وهارفارد، وستانفورد، وأكسفورد، وبرينستون، وتكساس وكامبردج وغيرها من الجامعات، تنهج نهج الاستثمار في المعرفة الذي هو أحد أهم الأسباب التي أدت إلى رقي العديد من الدول حتى أصبحت ضمن الدول المتقدمة، ولأن الاستثمار في التعليم العالي لن يكون مُجدياً في إطار أنظمة تقليدية؛ لم يكن بد من أن تظهر آليات جديدة للاستثمار فيه، تُوفِّر الدعم اللازم للجامعات للقيام بوظيفتها (مفتي، ٢٠٠٨)، ولعل من أهم هذه الآليات آلية الوقف، الذي يسهم في تعزيز المصادر المالية للجامعة، وفي تعزيز دورها في تطوير البنية التحتية العلمية والثقافية والبحثية، ومن ثم في قيادة التعليم العالي إلى مستويات عالية من التميز والإبداع في جو من الاستقرار المالي. وقد أشار الأغبري (٢٠٠٤، ١٣) إلى أنه مع تقدم البحث العلمي وتطور تقنياته وسعة مجالاته، ومع حاجة المجتمع إلى التقدم ومواكبة متغيرات العصر، ومع حاجة البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي والمراكز البحثية في الوطن العربي إلى دعم مخصصاتها التي لا تزال قليلة مقارنة مع نظيراتها في عدد من الدول المتقدمة، ومع حاجة التعليم والبحث العلمي إلى تحقيق معايير الجودة والاعتماد، يُعد إيجاد حلول مناسبة لمصادر تمويل بديلة في مقدمتها الأوقاف من حيث إشراكها في تحمل أعباء التعليم والبحث العلمي، يعد ضرورة.

والتعليم العالي في العالم العربي اليوم يواجه تحديات ضخمة تعرقل الاستثمار فيه، من أهمها نقص التمويل الذي يعتبر أحد المداخل الهامة لتطويره، وضعف الموارد الحكومية المخصصة للإنتاج المعرفي والبحث العلمي، وعزوف القطاع الخاص عن الاستثمار في المجالات المعرفية (مبروك، ٢٠١٠، ١٥-٣٣؛ والذبياني، ٢٠١٢، ١٥٧)، وفي هذا السياق أكد طيب وكوثر(٢٠٠٩، ٣٨) وجود خلل في الصرف على البحث العلمي في العالم العربي، ساهم في إيجاد فجوة علمية كبيرة تتطلب الكثير من العمل الدؤوب لتصحيح المسار، كما أشار فيصل (٢٠١١، ١٤، ١٩) إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية تعاني اليوم من مشكلات تمويلية، وأن اعتماد موارد جامعات هذه الدول بشكل كبير على الحكومات أدى إلى نقص أدائها وقلة أبحاثها، وهذا ملاحظ في مشكلات النهضة العلمية وواقع البحث العلمي العربي، في الوقت الذي اهتم فيه الغرب بمؤسسة الوقف بصفتها نظاماً تمويلياً ثابتاً لدعم المرافق البحثية والتعليمية.

ومن ثم يعتبر الوقف على التعليم العالي من أهم المصادر التمويلية لإعداد العلماء، وإجراء البحوث والدراسات التي ترقى بالمجتمع في المجالات المختلفة في ظل تنمية المجتمع القائم على المعرفة (الخطيب، ٢٠١٠، ٦٥، ٧٩)، وهذا المعنى يؤكده طيب وكوثر (٢٠٠٩، ٣٨-٣٩) بقولهما

إن نظام الوقف يُشكِّل أفضل الأنظمة لتمويل التعليم العالي لأنه يتميز بصفة الدوام والثبات والاستقرار، وإن أي باحث مُطَّلع يلاحظ وجود علاقة مباشرة بين التصنيف الأكاديمي لأي جامعة ووجود موارد متاحة لديها وعلى رأسها الموارد المادية التي تعتبر الأوقاف أفضلها، كما أكد الحركان (٢٠٠٩) أن الوقف الجامعي يساهم في دعم الأنشطة التي تُحسِّن مستوى الجامعة في التصنيفات العالمية، وتُعزِّز جهود البحث والتطوير والتعليم، وتُفعِّل العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

وقد استحوذ موضوع الوقف العلمي ودوره في دعم التعليم العالي على اهتمام عدد من الدراسات السابقة؛ فأجرى الأغبري (٢٠٠٤) دراسة هدفت التعرف إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به الوقف في دعم مسيرة التعليم والبحث العلمي، ومن نتائجها أن من أسباب تراجع الوقف في الحياة العلمية الإهمال الذي أصاب الأوقاف في فترات سابقة، وعدم العناية بها، وتدني كفاءتها إدارياً ووظيفياً، والنظرة الضيقة إلى الوقف على أنه فقط مؤسسة دينية لا صلة لها بالشؤون الاجتماعية المدنية. وأجرى الصلاحات (٢٠٠٤) دارسة هدفت إلى تسليط الضوء على دور الوقف في تطوير ودعم مشاريع التعليم العالي في الجامعات العربية والإسلامية، ومن نتائجها أن ثقافة الوقف التعليمي ما زالت مستترة عن الكثير من الأكاديميين وصناع القرار التعليمي وتحتاج إلى التنبيه عليها، مع ضرورة العمل على تفعيل دور الوقف في الجامعات من طريق الاهتمام بالجانب البحثي والأكاديمي بتخصيص موارد مالية وقفية لدعم الدراسات والأبحاث العليا، ودعم طلبة الدراسات العليا في رسائلهم وأبحاثهم. وأجرى لي (Lee, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الخصائص المؤسسية وبين نمو الوقف من طريق تصنيف الجامعات الأمريكية وفق القيمة السوقية لأوقافها، والتي تجاوزت ١٢٠ مليون دولار في عام ١٩٩٥م، وتتبُّع نمط النمو خلال العقد الماضي، وتألفت عينة الدراسة من ١٤٧ جامعة حكومية وخاصة. ومن النتائج أن هناك عشرة متغيرات تؤثر في نمو أوقاف الجامعات؛ وهي: الحوكمة، ونوع الجامعة، والتسجيل، والموقع الجغرافي، والمنطقة، والأنشطة البحثية، والتمويل الحكومي، وإيرادات الرسوم الدراسية، ومعدل تبرع الخريجين، وانتقائية الطلاب؛ وأن نمو الوقف يرتبط بمجموعة من الخصائص المؤسسية كمعدل تبرعات الخريجين، وإيرادات الرسوم الدراسية. وأجرى جودة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تأكيد أهمية الاستفادة من التجارب (الأمريكية والبريطانية والأردنية) في مجال الوقف العلمي، والتعرف إلى أشكال الوقف الاستثماري ودوره في تعزيز موارد البحث العلمي من أجل الوصول إلى بعض الصيغ الاستثمارية لإنشاء وقف علمي يُستثمر ريعه في مجال البحث العلمي، ومن بين نتائج الدراسة أن إحياء نظام الوقف أصبح ضرورة ملحة لما له من دور عظيم في التنمية، مع ضرورة الاستفادة من تجارب

الدول الرائدة في إدارة الوقف واستثماره، وضرورة توضيح أهمية الأوقاف العلمية في البحث العلمي. وأجرى طيب وكوثر (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف إلى سبب الاحتياج للوقف العلمي، واستعراض تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في إنشاء وقف علمي، والكشف عن إنجازات هذا الوقف في دعم أبحاث الجامعة، والتحديات التي يواجهها، ومن نتائجها أن الوقف يُمثِّل بؤرة النهضة العلمية والفكرية العربية والإسلامية على مدار القرون، وأن الجامعات العالمية المرموقة تنهج نهج الاستثمار في المعرفة الذي يُعدّ من أهم المؤشرات على تحوُّل المجتمعات نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وأن هناك علاقة مباشرة بين التصنيف الأكاديمي لأي جامعة ووجود موارد متاحة لديها، وعلى رأسها الموارد المادية التي تُعتبر الأوقاف أفضلها. وأجرى العمراني (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف إلى دور الوقف في دعم البحث العلمي بشكل عام، والبحوث الفقهية على وجه الخصوص، والتعرف إلى المستند الفقهي لصور الوقف على البحث العلمي، والمجالات والمصارف الشرعية التي يمكن أن تُصرف لدعم البحث العلمي، وكان من بين نتائجها ضرورة التنويع في الأشكال الاستثمارية للوقف في دعم البحث العلمي لتقليل نسبة المخاطر، ومن أبرز الصيغ الملائمة لدعم البحث العلمي وقف العقار، ووقف المنقول، ووقف النقود في محافظ استثمارية تتولى استثمارها الجهات المالية والاستثمارية المتخصصة في ظل الضوابط الشرعية وضوابط الاستثمار الآمنة. وأجرى الخطيب (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى بيان دور الوقف على التعليم، ومنه التعليم العالي، والتعرف إلى بعض النماذج التطبيقية من واقع الوقف على التعليم في الأردن والسعودية ومصر وغيرها، وكان من بين نتائجها أن الوقف كان المموِّل الرئيس للحياة العلمية والثقافية بكل عناصرها قبل وجود وزارات التربية والتعليم، وأن ضعف الوقف يعود إلى عدم فهم الناس لحقيقته، وتدخل الحكومات في أموره، وعدم تنظيمه بشكل جيد، وعدم وجود مصادر تمويل ثابتة ومستمرة ومجزية. وأجرت مبروك (٢٠١٠) دراسة هدفت التعرف إلى الواقع الحالي لدور الوقف في الاستثمار في التعليم العالي في مصر، وأهم الخبرات العالمية والإقليمية في مجال استثمار الوقف في التعليم العالي، وتقديم رؤى مستقبلية لدور الوقف في الاستثمار في التعليم العالي في ضوء هذه الخبرات، ومن بين نتائج الدراسة ضرورة تبنِّي أسلوب جديد لتمويل مؤسسات التعليم العالي من طريق قنوات جديدة مثل أموال الوقف، وأن التخطيط للاستقلال المادي للتعليم العالي يُمكِّنه من تحقيق أهدافه بواسطة أموال الوقف، وهذا يتطلب إنشاء مجلس وقفي لكل مؤسسة تتحقق به أهدافها، وتحَل مشكلاتها. وأجرى فيصل (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الوقف في دعم الجامعات ومؤسسات التعليم بالموارد المالية كي تؤدي رسالتها بصورة منتظمة،

وكان من بين نتائجها أن اعتماد موارد جامعات الدول العربية بشكل كبير على الحكومات، أدى إلى نقص أدائها وقلة أبحاثها، وهذا ملاحظ في مشكلات النهضة العلمية وواقع البحث العلمي العربي، وأن من بين الأسباب التي حالت دون تطوير الوقف في الوطن العربي نقْص الإفصاح والشفافية في نشر المعلومات عن إدارة مال الوقف، وكيفية التصرف في الإيرادات. وأجرى كيمبل وجونسون (Kimball & Johnson, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية الوقف في التعليم العالي الأمريكي في الجامعات الثمان التي حصلت على أكبر قدر من الأوقاف في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٠- ١٩٣٠م، وكيف زاد انتشارها، ونشأت المنافسة عليها، ومن نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الجامعات كانت تستثمر الأموال منذ زمن بعيد، ظهرت أهمية الأوقاف في مجال التعليم العالي الأمريكي للمرة الأولى في الفترة الواقعة بين١٨٩٠-١٩٣٠م حين أدركت الجامعات أن استقلالها الذاتي واستقرارها وميزتها التنافسية تعتمد بشكل كبير على حجم رأس مالها؛ حينئذ بدأت تُركِّز في زيادة الأوقاف، فظهرت الطبقة العليا من الجامعات الغنية التي احتلت وضع النخبة خلال القرن التالي؛ ومن ثم كان للأوقاف في الفترة بين١٨٩٠-١٩٣٠م تأثير بعيد المدى على التقسيم الطبقي للتعليم العالي في الولايات المتحدة. وأخيراً أجرى غانم ومسعود (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى الدور التاريخي الذي قامت به الأوقاف في مجال تمويل مؤسسات التعليم العالي، وأهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الاستفادة من الأوقاف لدعم هذه المؤسسات، وتقديم إستراتيجية مقترحة لكيفية الاستفادة من الأوقاف في الوقت الحاضر لتمويل مؤسسات التعليم العالي من الممكن تعميمها على الجامعات العربية والإسلامية، ومن نتائج الدراسة أن الوقف الإسلامي لعب دوراً رئيساً في نشر التعليم والتربية، وفي التقدم العلمي الذي شهدته الحضارة العربية الإسلامية؛ وأن تأثير الوقف الإسلامي لم يقتصر على المساجد بل امتد إلى لمستشفيات والمدارس... ونحوها.

وقد أكدت هذه الدراسات السابقة الدور التاريخي الذي قامت به الأوقاف تجاه مؤسسات التعليم العالي، والدور الذي يمكن أن تقوم به في الوقت الحاضر لدعم مسيرة التعليم، ومنه التعليم العالي والبحث العلمي، وتأكيد أهمية الاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الوقف العلمي واستثماره في التعليم العالي، والتعرف إلى أشكال الوقف الاستثماري، وصور الوقف على البحث العلمي، وبعض النماذج التطبيقية من واقع الوقف على التعليم في السعودية وبعض الدول العربية، وأهم الخبرات العالمية والإقليمية في مجال استثمار الوقف في التعليم العالي؛ أما الدراسة الحالية فقد ركزت في التعرف بواقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها، وتقديم مجموعة من المقترحات المستقبلية لتعزيز هذا الدور.

## مشكلة الدراسة:

اليوم، وبالرغم من أهمية الوقف، اضمحلَّت فكرته في المجتمعات العربية والإسلامية التي تخلى معظمها عن صورته الزاهرة السابقة لأسباب مختلفة؛ فأصبح يعاني من ضعف شديد، وتهاوَن قطاع التعليم في تطبيقه، حتى أصبح النموذج يأتي من الغرب؛ وهذا ما يؤكد أن هناك حاجة ماسة إلى نشوء نماذج وقف تعليمي جامعي تبث الحياة من جديد في فكرة الوقف التي ظهرت أساساً من عمق الفكر الإسلامي.

وفي ظل التحولات الكبيرة التي تعيشها المجتمعات في الوقت الحاضر في مجال إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها، ومع فتور دور الأوقاف العلمية في حياة الأمة الإسلامية المعاصرة تأتي أهمية الوقوف على دور أوقاف الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة. والباحثة تسعى في هذه الدراسة إلى أن تتعرف بدور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث الواقع والمأمول، وذلك بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها؟

## أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها؟

ويتفرع عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية؛ وهي:

١- ما واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها؟

٢- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها تُعزى لمتغيرات: (إدارة الوقف، أهداف الوقف، مصادر تمويل الوقف)؟

٣- ما المقترحات المستقبلية لتعزيز الدور الذي تقوم به أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- تحديد مستوى واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة.

٢- التعرف إلى الفروق بين متوسطات تقديرات قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول تقييم واقع دور أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة تبعاً للمتغيرات المستقلة الثانوية: (إدارة الوقف، وأهداف الوقف، ومصادر تمويل الوقف).

٣- تقديم مجموعة من المقترحات المستقبلية لتعزيز الدور الذي تقوم به أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة.

## أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة وجوه؛ من بينها:

١- كونها تُشكِّل حلقة في سلسلة الدراسات وثيقة الصلة بمجال أصول التربية الإسلامية.

٢- أهمية موضوعها؛ وهو الوقف الجامعي الذي يسهم في تعزيز المصادر المالية للجامعة بتوفير قنوات تمويلية مستمرة لمختلف أنشطتها لتتمكن من تطوير البنية التحتية العلمية والثقافية، وكذلك هناك اهتمام عالمي بتحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي، والتعرف بالكيفية التي تُمكِّن من ذلك.

٣- دراسة دور أوقاف الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة ما زالت أمراً حديثاً؛ فقد أكد كثير من الدراسات أن الحاجة ماسة إلى إجراء بحوث علمية في مجال دور الوقف بصفته آلية للاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي؛ ومنها دراسة مبروك (٢٠١٠)، وليبا ونقاسي (٢٠٠٩)، والأغبري (٢٠٠٤)، والمحمدي (٢٠٠١).

٤- تُعد الأوقاف الجامعية في المملكة العربية السعودية حديثة النشأة نسبياً؛ فقد ظهرت بداياتها في عام ١٤٢٥هـ، ومن الممكن أن يكون لهذه الدراسة عائدها الإنمائي لدى القائمين على أمر الأوقاف بالجامعات لتعزيز دورها وتطويره، وتلافي أوجه القصور فيما يتعلق بدعمها لمجتمع المعرفة.

٥- تقديم أداة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يتوقع أن يستخدمها باحثون آخرون في إجراء دراسات أخرى ذات صلة.

## حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١. قياس تقديرات قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول واقع دور هذه الأوقاف في دعم بناء مجتمع المعرفة تبعاً لمتغيرات: (إدارة الوقف، وأهداف الوقف، ومصادر تمويل

الوقف)، والتعرف بمقترحاتهم المستقبلية إزاء تعزيز هذا الدور، وهؤلاء القيادات هم: الرؤساء والمديرون التنفيذيون للوقف العلمي ونوابهم، وأمناء الوقف ونوابهم.

٢. تم تطبيق الأداة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ في أقدم سبع جامعات سعودية حكومية من حيث النشأة، والتي تأسست بين عامي (١٣٧٧هـ-١٤٠١هـ)، وكان لها قصب السبق في إنشاء الأوقاف الجامعية أو الصناديق الداعمة للبحث العلمي والتعليم على مستوى المملكة، وهي: جامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل.

## مصطلحات الدراسة:

**(الوقف في اللغة):** في المصباح المنير: وقفْتُ الدارَ وقفاً حبستها في سبيل الله (المقرئ، ١٩٨٧، وقف)، وفي لسان العرب: بمعنى الحبس والمنع، ويقال أوقف الشيء، أو يوقف وقفاً (ابن منظور، ١٩٩٠، وقف).

**(الوقف في الاصطلاح):** عرَّفه الفقهاء بتعريفات متعددة وفق اتجاهات مختلفة ومن أوضحها ما ذكره المُغني بأنه: تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة (ابن قدامة، ١٩٨١، ج٦، ١٨٥).

**(الدور):** هو تصور اجتماعي له مضمون من التوقعات والالتزامات (فرج، ١٩٨٩، ٣٢٣)، وعرَّفه جلبي (١٩٨٤) بأنه: مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة، أو إنجاز وظائف محددة، في حين يذهب عفيفي إلى أنه: الواجب والمسؤولية التي يجب القيام بها (١٤٢٥، ٢٣).

**(مجتمع المعرفة):** عرَّفه المطلق بأنه: المجتمع الذي يهتم بتوليد المعرفة ونشرها واستخدام ثمارها في أنشطته كافة، والذي يوفر البيئة التقنية المناسبة لتفعيل المعرفة وتنشيطها بما يُسهم في تطوير إمكانات الإنسان، وتعزيز التنمية، وبناء حياة كريمة (٢٠١٢، ١٠٩، ١١٤)، كما ورد في دراسة بيلوسلافو وأنيتا (Biloslavo & Anita, 2007, 275) أنه: المجتمع الذي يتسم بالمعرفة ويوصف بها بدلاً عن قيمة رأس المال، أو طبيعة مكان الأرض التي يوجد عليها، وذهب الصاوي إلى أنه: المجتمع الذي يُحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره، وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، والذي يُنتج المعرفة (١٤٢٧، ٥٤)، وكذا ورد تعريف له من قبل (الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء بوزارة التعليم العالي٢٠١٣، ١٠) بأنه: كل مجتمع تُعد فيه المعرفة مصدر الإنتاج الأول بدلاً عن رأس المال أو القوة العاملة، وهو يشير إلى المكانة التي يوليها

مجتمع ما للمعلومات؛ فيستخدمها بعد إيجادها ونشرها لتحقيق رفاهية مواطنيه وازدهارهم، ويتسم هذا النوع من المجتمعات بكون المعرفة مكوناً رئيساً في أي نشاط إنساني فيه، ويُعتمد فيه على المعلومات والمعارف في جميع أوجه النشاط الإنساني؛ سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

**وتُعرِّف الباحثة (دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة)** إجرائياً: بأنه عبارة عن مجموعة السياسات والإستراتيجيات والإجراءات والآليات التي يمكن أن تقوم بها أوقاف الجامعات السعودية في مجال خدمة الجامعات ودعم بناء المجتمع السعودي معرفياً؛ بمساعدته على الإبداع وامتلاك التقنيات الحديثة واستخدامها في بناء ثروته وزيادة دخله وتحقيق رفاهية مواطنيه.

## الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

اشتملت الدراسة الميدانية وإجراءاتها على ما يلي:

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب البحث المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

### مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع قيادات الوقف في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢١) قيادياً من قيادات الوقف في أقدم سبع جامعات حكومية بين الجامعات السعودية من حيث النشأة والتأسيس ولديها أوقاف؛ وهي: جامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية لضمان توافر مواصفات وخصائص محددة فيها، وقد توزعت العينة كما في الجدول التالي رقم (١).

**الجدول (١)**
**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة**

| الجامعة | العدد |
|---|---|
| جامعة أم القرى | ٣ |
| الجامعة الإسلامية | ٢ |
| جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | ٤ |
| جامعة الملك سعود | ٣ |
| جامعة الملك عبدالعزيز | ٤ |
| جامعة الملك فهد للبترول والمعادن | ٣ |
| جامعة الملك فيصل | ٢ |
| الإجمالي | ٢١ |

## أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) لقياس واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها وكيفية تعزيز هذا الدور من الدراسات السابقة؛ مثل دراسة الأغبري (٢٠٠٤)، وجودة (٢٠٠٩)، والصلاحات (٢٠٠٤)، ومبروك (٢٠١٠)، ومن مضامين عدد من الأدبيات؛ مثل أبوغدة (٢٠٠٥)، وحريري (٢٠٠١)، والخويطر (٢٠١١)، والذبياني (٢٠١٢)، ورؤى بعض المختصين وذوي العلاقة، ومن خبرة الباحثة الشخصية، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين؛ يهدف الأول إلى التعريف بالدراسة، وتعليمات الإجابة، والبيانات الأولية، والجزء الثاني تضمَّن محورين؛ المحور الأول تكوَّن من (٢٧) فقرة مقرونة بسلم إجابات وفق نموذج (ليكرت) الثلاثي (قوي، ومتوسط، وضعيف)، والمحور الثاني جاء سؤالاً مفتوحاً. وكان معيار الحكم على متوسطات تقديرات هذه التصورات هو: (٢,٣٤ فأكثر) قوي، (١,٦٧ – ٢,٣٣) متوسط، (١ – ١,٦٦) ضعيف.

## صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

### صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على (١٦) من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في عدد من الجامعات السعودية، وبناء على ملحوظاتهم تم تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها، واستقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (٢٧) فقرة، بالإضافة إلى سؤال الدراسة المفتوح.

**الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه، وتم أيضاً حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، وتبين ارتباط جميع العبارات بالبند التابعة له، ومعظم هذه الارتباطات جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) عدا العبارتين رقم (٤، ٩) من البند الأول، والعبارة رقم (١) من البند الثاني فكانت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما تبين أيضاً ارتباط كل بند من بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور، وأن جميع هذه الارتباطات كانت أيضًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة، وقوة الارتباط الداخلي لعباراتها، واتسامها بدرجة عالية من الصدق جعلتها مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

## ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام (معادلة كرونباخ- ألفا، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون)، واتضح ارتفاع معامل ثبات جميع عبارات البنود الثلاثة في المحور الأول باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا؛ وقد انحصر بين (٠,٨٧- ٠,٨٨)، كذلك تبين ارتفاع معامل ثبات إجمالي المحور الأول بهذه الطريقة حيث بلغ (٠,٩٥)، كما انحصرت معاملات ثبات البنود الثلاثة باستخدام معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان- براون، بين (٠,٧٨- ٠,٩٥)، وهي معاملات ثبات مقبولة بهذه الطريقة، كذلك اتضح ارتفاع معامل ثبات إجمالي المحور الأول بهذه الطريقة، فبلغ (٠,٨٦)، وهذا يدل على ارتفاع ثبات الاستبانة بشكل عام.

## جمع معلومات الدراسة:

جُمعت معلومات الدراسة الحالية من قيادات الوقف أفراد العينة في سبع جامعات سعودية، أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ في الفترة بين ٢/ ١-١٦/ ١/ ١٤٣٦ه، وقد قامت الباحثة بهذه المهمة بنفسها.

## متغيرات الدراسة:

تمثّلت متغيرات هذه الدراسة بما يلي:

**١. المتغير المستقل:**

أوقاف الجامعات السعودية.

**٢. المتغيرات المستقلة الثانوية:**

- إدارة الوقف: ولها مستويان، هما: (داخل الجامعة)، (داخل الجامعة وخارجها).
- أهداف وقف الجامعة: ولها مستويان، هما: (محددة وتدعم مجتمع المعرفة)، (محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة).
- مصادر تمويل وقف الجامعة: ولها مستويان، هما: (تبرعات ومنح نقدية)، (تبرعات ومنح نقدية وعينية).

**٣. المتغير التابع:**

دعم بناء مجتمع المعرفة.

## المعالجات الإحصائية:

- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، ومعامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان - براون لقياس ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بواقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (T. test) للإجابة عن السؤال الثاني، المتعلق بالفروق بين متوسطات تقديرات قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول تقييم واقع دور أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة تبعاً للمتغيرات المستقلة الثانوية.

## ثالثاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها وتفسيرها؛ وكانت كالتالي:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ورتبة المتوسط الحسابي لعبارات البنود الثلاثة في المحور الأول؛ وهي: (إنتاج المعرفة، توظيف المعرفة، نشر المعرفة).

**الجدول (٢)**
**استجابات أفراد العينة حول عبارات البند الأول (إنتاج المعرفة) في المحور الأول**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | يُموِّل الوقف البرامج والمشاريع البحثية المتميزة لمنسوبي الجامعة | ٢,٤٣ | ٠,٨٧ | ١ | قوي |
| ١ | يسهم الوقف في إنشاء المعامل ومراكز البحث والتميز | ٢,١٤ | ٠,٩١ | ٢ | متوسط |
| ٤ | يُموِّل الوقف برامج الكراسي البحثية بالجامعة | ٢,١٤ | ٠,٩٦ | ٢ | متوسط |
| ٦ | يدعم الوقف استقطاب المبدعين والمبتكرين في التخصصات العلمية والتقنية | ٢,٠٥ | ٠,٩٧ | ٤ | متوسط |
| ٨ | يدعم الوقف خطط الجامعة الإستراتيجية للتطوير البحثي والتعليمي | ١,٩٥ | ٠,٩٢ | ٥ | متوسط |
| ٣ | يكافئ الوقف المتميزين في البحث العلمي من منسوبي الجامعة | ١,٧١ | ٠,٨٥ | ٦ | متوسط |
| ٧ | يدعم الوقف براءات الاختراع لمنسوبي الجامعة | ١,٦٢ | ٠,٨٦ | ٧ | ضعيف |
| ٩ | يدعم الوقف الشراكات الدولية للجامعة لخدمة وتطوير الأبحاث | ١,٤٨ | ٠,٨١ | ٨ | ضعيف |
| ٥ | يدعم الوقف الابتعاث الخارجي لمنسوبي الجامعة | ١,١٩ | ٠,٦ | ٩ | ضعيف |
| | المتوسط العام للبند | ١,٨٦ | ٠,٨٦ | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (٢) وجهات نظر أفراد العينة من قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول واقع دور أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث (إنتاج المعرفة)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البند (١,٨٦)، وهذا يعني أن واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة وفق تقديرات قيادات الوقف كان بمستوى (متوسط) في مجال (إنتاج المعرفة) بشكل عام، وقد راوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب بين (١,١٩ – ٢,٤٣) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل مستويات الدعم الثلاثة (ضعيف، ومتوسط، وقوي)، وفيما يلي تتناول الباحثة ذلك بالتفصيل:

بلغ مستوى الرضا عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في عبارة واحدة، بمستوى قوي؛ وهي العبارة رقم (٢) ونصّها: (يُموِّل الوقف البرامج والمشاريع البحثية المتميزة لمنسوبي الجامعة)؛ فقد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٤٣)، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه حريري (٢٠٠١) من أنه من المتوقع من الأوقاف أن تدعم البحوث العلمية، وما ذهب إليه فيصل (٢٠١١) من أن غاية الوقف العلمي هي تطوير الأبحاث، مع ضرورة تفعيل دور الوقف الجامعي بالاهتمام بالجانب البحثي، ومع ما اقترحه كالو

(٢٠١١) من أن يُصرف الوقف على المستلزمات العلمية والبحثية للجامعات دعماً للباحثين لتعزيز المعرفة ونشرها، والنهوض بالمجتمعات الإسلامية المعاصرة، وفي سياق هذه النتيجة دعا الأغبري (٢٠٠٤) إلى تخصيص جزء من أموال الأوقاف للبحث العلمي، وأكد أن توفير التمويل اللازم يدفع الباحثين إلى الإبداع.

بلغ مستوى الرضا عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في خمس عبارات، بمستوى متوسط، وهي العبارات: (١، ٤، ٦، ٨، ٣) على التوالي؛ وقد انحصر متوسطها الحسابي بين (١,٧١- ٢,١٤)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت العبارتان (يسهم الوقف في إنشاء المعامل ومراكز البحث والتميز، يُموِّل الوقف برامج الكراسي البحثية بالجامعة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٤) لكل منهما، وهذه النتيجة تتفق مع توجهات وزارة التعليم العالي في السعودية، الساعية نحو التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي، ومراكز البحوث التي تتضمنها غالب الكليات الجامعية الحكومية، ونحو دعم الجامعات بتأسيس كراسي البحث العلمي ونشر ثقافتها، كما تتفق مع ما أكده كل من العمراني (٢٠٠٩)، وفيصل (٢٠١١) من أن الواقف يمكن أن يقف المعامل المتخصصة أو الأدوات والأجهزة، مما يمكن الانتفاع بعينه لخدمة الباحثين وتطوير البحث العلمي، وأن من أبرز المجالات والكيانات البحثية التي يمكن صرف ريع الأوقاف فيها، مراكز البحوث، وكراسي الأبحاث، ومراكز التميز، ومراكز تأهيل الباحثين، مع ضرورة زيادة الاهتمام بالوقف العلمي في الجامعات ومراكز الأبحاث. ويؤيد هذه النتيجة كذلك الهدف الرابع من أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الذي نص على: قيام التعليم العالي بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات (الحقيل، ١٩٨٩)، وفي هذا المعنى دعا الأغبري (٢٠٠٤) إلى ضرورة إشراك الأوقاف في تحمُّل أعباء البحث العلمي من طريق الاستثمار في المجالات العلمية والتربوية مثل إنشاء المراكز البحثية، وأكد يوسف (١٤٣٣) أن من أهم فوائد الوقف في العملية التعليمية تطوير المعامل، وفي هذا السياق أشار الخطيب (٢٠١٠) إلى أن من مظاهر الاهتمام بالأوقاف التعليمية في الوقت الحاضر ظهور الكراسي العلمية في الجامعات العربية والإسلامية، وعلى وجه الخصوص في الجامعات السعودية، وأنه كان لتأسيس الكراسي الوقفية العلمية الأثر الفاعل في تطور وازدياد القيمة المادية للأوقاف في الدول المتقدمة.

جاءت عبارة (يدعم الوقف استقطاب المبدعين والمبتكرين في التخصصات العلمية

والتقنية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أوصى به فيصل (٢٠١١) من ضرورة استحداث صناديق وقفية متخصصة؛ لاستقطاب الباحثين ورعاية الطلبة الموهوبين، ومع ما ذهب إليه يوسف (١٤٣٣) من أن أهم فوائد الوقف في العملية التعليمية استقطاب متخصصين وخبراء وطلبة متميزين أكاديمياً.

جاءت عبارة (يدعم الوقف خطط الجامعة الإستراتيجية للتطوير البحثي والتعليمي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وهذه النتيجة تتفق مع ما يراه العمراني (٢٠٠٩) من أن ريع الأوقاف مفيد في رسم الخطط الإستراتيجية والتوسعية، وفي هذا المعنى أكد فيصل (٢٠١١) وجوب عدم إهمال الوقف في المجالات الإستراتيجية مثل دعم الأبحاث الحيوية.

جاءت عبارة (يكافئ الوقف المتميزين في البحث العلمي من منسوبي الجامعة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١,٧١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العمراني (٢٠٠٩) من أن من أبرز المجالات التي يمكن صرف ريع الأوقاف عليها مكافآت الباحثين لأهمية ذلك في حفزهم إلى الانشغال بالبحث العلمي، ومع ما ذكره كالو (٢٠١١) من أن من المقترحات الوقفية المعاصرة لتعزيز المعرفة صرف مكافآت تشجيعية للأساتذة والتلاميذ حفزاً للهمم، وبناءً للخبرات والمهارات والتفكير الإبداعي، ومع دراسة الأغبري (٢٠٠٤) التي أكدت أن في توفير الحوافز ما يدفع الباحثين إلى الإبداع، ومع ما أوصى به الخطيب (٢٠١٠) من ضرورة تأسيس أوقاف في التعليم العالي تنهض بمستوى التعليم؛ برعايتها للموهوبين والمتميزين ليكونوا نواة لجيل من الخبراء في مختلف مجالات المعرفة.

بلغ مستوى الرضا عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في ثلاث عبارات بمستوى ضعيف، وهي العبارات: (٧، ٩، ٥) على التوالي، وقد انحصر متوسطها الحسابي بين (١,١٩ – ١,٦٢) وهي مرتّبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت عبارة (يدعم الوقف براءات الاختراع لمنسوبي الجامعة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (١,٦٢)، وجاءت عبارة (يدعم الوقف الشراكات الدولية للجامعة لخدمة وتطوير الأبحاث) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٤٨) بالرغم من الفائدة الكبيرة التي يمكن أن تُجنى من الشراكات الدولية فيما يخدم توجهات الجامعة، وفي مجال دعم مجتمع المعرفة، ثم جاءت عبارة (يدعم الوقف الابتعاث الخارجي لمنسوبي الجامعة) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,١٩)، وربما يكون ضعف دعم أوقاف الجامعات السعودية لما ورد في العبارات الثلاث السابقة ناتجاً عن ضعف مصادر تمويلها، وضعف قيمة أصول هذه الأوقاف؛ فهي تبلغ على سبيل المثال في جامعة الملك سعود ٧،٣ مليار ريال فقط تقريباً، وفي جامعة الملك

فهد للبترول والمعادن مليار ريال فقط تقريباً، وفي جامعة الملك عبدالعزيز ٣٠٠ مليون فقط تقريباً، وفي هذا السياق أشار الخطيب (٢٠١٠) إلى أن أوقاف الجامعات الإسلامية ومنها الجامعات السعودية لم تصل إلى أقل جامعة من جامعات الدول المتقدمة، وهذا يحتاج إلى إعادة النظر في تفهيم الأمة أهمية الوقف على أوجه التعليم المختلفة وعلى البحث العلمي. وهذه النتيجة تختلف مع ما أوصى به كالو(٢٠١١) حين ذكر أن من المقترحات الوقفية المعاصرة لتعزيز المعرفة توجيه بعض أمواله لتعضيد المخترعات المعاصرة، وابتعاث الطلاب المتميزين والجادين والإنفاق عليهم من الوقف لتحصيل مزيد من التخصصات المعرفية العالية والنادرة بحسب حاجة المجتمع، وفي سياق ضعف دعم الوقف للشراكات الدولية أكد فيصل (٢٠١١) أن من العوائق التي حالت دون تطوير الوقف وتهميشه في الوطن العربي، الانعزالية.

**الجدول (٣)**
**استجابات أفراد العينة حول عبارات البند الثاني (توظيف المعرفة) في المحور الأول**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | يعزز الوقف تنفيذ المشاريع البحثية التي تسهم في التنمية المجتمعية الشاملة | ٢,١٩ | ٠,٨١ | ١ | متوسط |
| ٥ | يدعم الوقف توظيف الدراسات المعرفية التي تتصل بعلاج مشكلات المجتمع | ٢ | ٠,٨٩ | ٢ | متوسط |
| ٤ | يدعم الوقف توظيف نتائج البحوث في مجال تطوير قطاعات المجتمع المختلفة | ١,٩٥ | ٠,٩٧ | ٣ | متوسط |
| ٧ | يدعم الوقف رواد الأعمال الشباب المبدعين في المجالات المعرفية | ١,٩٥ | ٠,٩٢ | ٣ | متوسط |
| ٩ | يدعم الوقف ترجمة المعارف المتنوعة للغة العربية لتيسير تداولها والاستفادة منها | ١,٦٢ | ٠,٨ | ٥ | ضعيف |
| ١ | يدعم وقف الجامعة تطوير الخطط والبرامج التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية | ١,٥٧ | ٠,٧٥ | ٦ | ضعيف |
| ٦ | يدعم الوقف توظيف أهداف الجمعيات العلمية بما يخدم المجتمع | ١,٥٧ | ٠,٨١ | ٦ | ضعيف |
| ٨ | يدعم الوقف توظيف التقنية والتطبيقات المعلوماتية لدعم الاقتصاد المعرفي | ١,٤٣ | ٠,٦٨ | ٨ | ضعيف |
| ٣ | يُموِّل الوقف برامج التدريب لمنسوبي الجامعة في المجالات المعرفية التي يحتاج إليها المجتمع | ١,٢٩ | ٠,٤٦ | ٩ | ضعيف |
| | المتوسط العام للبند | ١,٧٣ | ٠,٧٩ | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (٣) وجهات نظر أفراد العينة من قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول واقع دور أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة، من حيث (توظيف المعرفة)، وقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (١,٧٣)، وهذا يعني أن واقع دور

أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة وفق تقديرات قيادات الوقف كان بمستوى (متوسط) في مجال (توظيف المعرفة) بشكل عام، وربما يرجع السبب في ذلك، كما ذكر بليكلي (Bleiklie, 2005). إلى عدم قدرة نظام التعليم الجامعي نفسه على مواجهة متطلبات مجتمع المعرفة في مطلع الألفية الثالثة، وقد راوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة إلى عبارات هذا الجانب، بين (١,٢٩ – ٢,١٩) درجة من أصل (٣)، درجات وهي متوسطات تقابل المستويين (ضعيف، متوسط)، وفيما يلي تتناول الباحثة ذلك بالتفصيل:

بلغ مستوى الرضا عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في أربع عبارات، مستوى متوسط، وهي العبارات: (٢، ٥، ٤، ٧) على التوالي؛ فقد انحصر متوسطها الحسابي بين (١,٩٥- ٢,١٩)، وهي مرتّبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت عبارة (يعزز الوقف تنفيذ المشاريع البحثية التي تسهم في التنمية المجتمعية الشاملة)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٩)، ثم عبارة (يدعم الوقف توظيف الدراسات المعرفية التي تتصل بعلاج مشكلات المجتمع)، في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٠)، وذلك برغم ضرورة تحويل المعارف النظرية إلى صيغ تطبيقية إبداعية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محدودية موارد الأوقاف الجامعية السعودية، وفي هذا المعنى توصَّل الذبياني (٢٠١٢) إلى أن سبب ضعف دعم البحث العلمي في الجامعات السعودية هو أن غالبية مصادر الإنفاق فيها هي مصادر حكومية مأخوذة من ميزانية الجامعات، وهذه في النهاية تظل ذات موارد محدودة إذا ما قورنت بمصادر الدعم من القطاع الخاص.

جاءت العبارتان (يدعم الوقف توظيف نتائج البحوث في مجال تطوير قطاعات المجتمع المختلفة، يدعم الوقف رواد الأعمال الشباب المبدعين في المجالات المعرفية) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وتتوافق هذه النتيجة إلى حد ما، في عبارتها الأولى، مع ما ورد في الوظائف التي يُفترض أن تضطلع بها مراكز التميز، من حيث توظيف الأبحاث العلمية إلى أفضل الممارسات التطبيقية (أمانة مراكز التميز البحثي، ٢٠٠٩)، وتتفق، في عبارتها الثانية، مع ما اقترحه كالو (٢٠١١) من ضرورة صرف الوقف على تنمية المواهب الفكرية والإبداعية لتعزيز المعرفة.

بلغ مستوى الرضا، عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في خمس عبارات مستوى ضعيف، وهي العبارات: (٩، ١، ٦، ٨، ٣) على التوالي، وقد انحصر

متوسطها الحسابي بين (١,٢٩ – ١,٦٢) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت عبارة (يدعم الوقف ترجمة المعارف المتنوعة للغة العربية لتيسير تداولها والاستفادة منها) في المرتبة الخامسة، بمتوسط (١,٦٢)، وجاءت العبارتان (يدعم وقف الجامعة تطوير الخطط والبرامج التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية، يدعم الوقف توظيف أهداف الجمعيات العلمية بما يخدم المجتمع) في نفس المرتبة السادسة، بمتوسط (١,٥٧)، ثم جاءت عبارة (يدعم الوقف توظيف التقنية والتطبيقات المعلوماتية لدعم الاقتصاد المعرفي)، في المرتبة الثامنة بمتوسط (١,٤٣)، ثم عبارة (يموِّل الوقف برامج التدريب لمنسوبي الجامعة في المجالات المعرفية التي يحتاج إليها المجتمع) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط (١,٢٩). وربما يعود ضعف دعم الأوقاف الجامعية لما ورد في العبارات السابقة حداثة عهد الجامعات السعودية بالأوقاف؛ فقد بدأ تأسيس هذه الأوقاف في عام ١٤٢٥هـ في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، كما أن عدداً من هذه الأوقاف ما زال في مرحلة التخطيط ووضع الأطر العامة، ولم يبلغ بعدُ الكثير من أوجه الدعم المطلوبة لمجتمع المعرفة، ولم يصل بعدُ إلى مرحلة الصرف والاستفادة من أموال الوقف، وربما يُعزى ذلك أيضاً إلى محدودية الدعم المادي الموجه للأوقاف الجامعية السعودية. وهذه النتيجة تبتعد عن تحقيق الهدف السادس من أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الذي نص على: ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن، وتنمية ثروة اللغة العربية من المصطلحات، فيما يسد حاجة التعريب، ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين، وكذلك تحقيق الهدف السابع الذي نص على: قيام التعليم العالي بالخدمات التدريبية (الحقيل، ١٩٨٩، ١٦٢)، كما أنها تخالف ما أوصى به فيصل (٢٠١١)، من ضرورة استحداث صناديق وقفية متخصصة لترجمة الأبحاث والدراسات الجديدة، والأخذ بالأساليب والطرق العلمية الحديثة، في تسيير شؤون الوقف واستثمار أمواله، بشكل يخدم النواحي التعليمية، وتختلف مع ما ذهب إليه كالو (٢٠١١) من أن من المقترحات الوقفية المعاصرة لتعزيز المعرفة صرف الوقف على تمويل ترجمة الكتب المفيدة، والرسائل العلمية الجامعية، والبحوث الهادفة، والدراسات التي تُناقَش في المؤتمرات والجامعات، وما دعا إليه الأغبري (٢٠٠٤) من ضرورة إشراك الأوقاف في تحمل أعباء التعليم من طريق الاستثمار في المجالات العلمية والتربوية، وما ذهب إليه الخويطر (٢٠١١) من أنه يمكن للوقف أن يساهم في تمويل الأنشطة التعليمية والبرامج التربوية المتنوعة، وتمويل الدورات التدريبية المتنوعة لاكتساب المهارات العصرية، وما توصل إليه الذبياني (٢٠١٢) من ضرورة ألا تبقى المعارف التي يتم التوصل إليها على شكل معرفة نظرية، وإنما من الأهمية

بمكان أن يتم تحويلها إلى صيغ تطبيقية من الممكن أن تحوِّل الاقتصاد في المجتمع برمته إلى اقتصاد معرفي قائم على الإفادة من معطيات المعرفة وتحويلها إلى منتجات اقتصادية.

**الجدول (٤)**

**استجابات أفراد العينة حول عبارات البند الثالث (نشر المعرفة) في المحور الأول**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | يشارك الوقف في مناسبات الجامعة للتعريف ببرامجه التي تخدم الجامعة ومجتمع المعرفة | ٢,١٩ | ٠,٨١ | ١ | متوسط |
| ٥ | لوقف الجامعة موقع خاص على الإنترنت يُظهر إنجازاته المعرفية | ٢,١٩ | ٠,٩٣ | ١ | متوسط |
| ١ | يعلن وقف الجامعة عن إنجازاته المعرفية عبر وسائل الإعلام المختلفة | ١,٩٠ | ٠,٧٧ | ٣ | متوسط |
| ٣ | يدعم الوقف مناشط الجامعة التواصلية الرامية إلى نقل الخبرات المعرفية إلى الجهات المماثلة في الجامعات السعودية | ١,٧٦ | ٠,٨٩ | ٤ | متوسط |
| ٦ | يدعم الوقف طباعة ونشر الإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة | ١,٥٧ | ٠,٦٨ | ٥ | ضعيف |
| ٩ | يدعم وقف الجامعة برامج التبادل والزيارات الطلابية بهدف نشر المعرفة | ١,٥٢ | ٠,٦٨ | ٦ | ضعيف |
| ٤ | يصدر وقف الجامعة نشرات دورية للتعريف بمساهماته المعرفية | ١,٤٣ | ٠,٦٨ | ٧ | ضعيف |
| ٨ | يدعم وقف الجامعة ترجمة المعارف المتنوعة من اللغة العربية إلى لغات مختلفة بهدف نشرها | ١,٣٨ | ٠,٦٧ | ٨ | ضعيف |
| ٧ | يدعم الوقف طباعة ونشر أوراق عمل وبحوث الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة | ١,٢٩ | ٠,٤٦ | ٩ | ضعيف |
| | المتوسط العام للبند | ١,٦٩ | ٠,٧٣ | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (٤) وجهات نظر أفراد العينة من قيادات الوقف في الجامعات السعودية حول واقع دور أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث (نشر المعرفة)، وقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (١,٦٩)، وهذا يعني أن واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة وفق تقديرات قيادات الوقف، كان بمستوى (متوسط) في مجال (نشر المعرفة) بشكل عام، وقد راوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب، بين (١,٢٩ – ٢,١٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل المستويين (ضعيف، متوسط)، وفيما يلي تتناول الباحثة ذلك بالتفصيل:

بلغ مستوى الرضا، عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في أربع عبارات بمستوى متوسط، وهي العبارات: (٢، ٥، ١، ٣) على التوالي؛ فقد انحصر متوسطها الحسابي بين (١,٧٦– ٢,١٩)، وهي مرتّبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت العبارتان (يشارك الوقف في مناسبات الجامعة للتعريف ببرامجه التي تخدم الجامعة ومجتمع المعرفة، لوقف الجامعة موقع خاص على الإنترنت يُظهر إنجازاته المعرفية)، في نفس المرتبة الأولى بمتوسط (٢,١٩)؛ وجاءت عبارة (يعلن وقف الجامعة عن إنجازاته المعرفية عبر وسائل الإعلام المختلفة)، في المرتبة الثالثة بمتوسط (١,٩٠)؛ وذلك لأن الأوقاف الجامعية تحتاج إلى التسويق الجيد والتوعية بأهمية دورها في دعم بناء مجتمع المعرفة؛ للحصول على التبرعات والهبات والمنح، وفي هذا السياق أكد الخويطر (٢٠١١) ضرورة خدمة الوقف عملياً وإعلامياً، بإنشاء موقع خاص به على الشبكة العالمية (الإنترنت).

جاءت عبارة (يدعم الوقف مناشط الجامعة التواصلية، الرامية إلى نقل الخبرات المعرفية إلى الجهات المماثلة في الجامعات السعودية)، في المرتبة الرابعة بمتوسط (١,٧٦)، وربما يحتاج هذا الأمر إلى إيجاد لجنة عليا بين الجامعات تساهم في نقل الخبرات في مجال الأوقاف الجامعية.

بلغ مستوى الرضا، عن دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة المضمّن في خمس عبارات، مستوى ضعيف، وهي العبارات: (٦، ٩، ٤، ٨، ٧) على التوالي، وقد انحصر متوسطها الحسابي، بين (١,٢٩- ١,٥٧)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

جاءت عبارة (يدعم الوقف طباعة ونشر الإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة)، في المرتبة الخامسة بمتوسط (١,٥٧)، وعبارة (يدعم وقف الجامعة برامج التبادل والزيارات الطلابية بهدف نشر المعرفة)، في المرتبة السادسة بمتوسط (١,٥٢)، ثم عبارة (يصدر وقف الجامعة نشرات دورية للتعريف بمساهماته المعرفية)، في المرتبة السابعة بمتوسط (١,٤٣)، في حين جاءت عبارة (يدعم وقف الجامعة ترجمة المعارف المتنوعة من اللغة العربية إلى لغات مختلفة بهدف نشرها)، في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٣٨)، وأخيراً عبارة (يدعم الوقف طباعة ونشر أوراق عمل وبحوث الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة)، في المرتبة التاسعة بمتوسط (١,٢٩). وربما يعود ضعف دعم الأوقاف الجامعية لما ورد في العبارات السابقة، إلى ما ذكرته الباحثة سابقاً من حداثة عهد الجامعات السعودية بالأوقاف، وأن عدداً من هذه الأوقاف ما زال في مرحلة التخطيط ووضع الأطر العامة، ولم يبلغ الكثير من أوجه الدعم المطلوبة لمجتمع المعرفة، ولم يصل بعد إلى مرحلة الإعلان عن إنجازاته والتعريف ببرامجه ومساهماته المعرفية، ومن ثم نقل خبراته إلى الجهات المماثلة، وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى عدم وجود ما يشير صراحة، إلى ضرورة دعم الأوقاف الجامعية لنشر المعرفة في نظام مجلس التعليم العالي ولوائحه، وفي سياق العبارة الأخيرة أشار العمراني (٢٠٠٩) إلى أنه

يجوز الصرف من ريع الأوقاف المخصصة لدعم البحث العلمي، على نشر توصيات المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية، والبحوث العلمية، والرسائل الجامعية في وسائل الإعلام المتنوعة؛ لأن هذا يحقق ثمرة البحوث العلمية، وهو تطبيقها في الواقع؛ ليستفيد منها المجتمع ويعم نفعها، ويحقق النمو والتقدم والتطور، وهذا من الإتقان والإحسان الذي دعت إليه النصوص الشرعية.

ومما سبق يمكن حصر المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود المحور الأول: (واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة) والمتوسط الحسابي العام للمحور، كالتالي:

**الجدول (٥)**
**المتوسطات الحسابية لبنود المحور الأول (واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة)**

| البند | المتوسط الحسابي | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|
| إنتاج المعرفة | ١,٨٦ | متوسط | ١ |
| توظيف المعرفة | ١,٧٣ | متوسط | ٢ |
| نشر المعرفة | ١,٦٩ | متوسط | ٣ |
| إجمالي محور واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة | ١,٧٦ | متوسط | |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معظم أفراد العينة يرون أن مستوى الدعم (متوسط) لكل بند من بنود المحور الأول، وأن أكثر البنود دعمًا من حيث المتوسط الحسابي هو بند (إنتاج المعرفة)، يليه (توظيف المعرفة)، ثم (نشر المعرفة)، كما اتضح أن المتوسط الحسابي العام للمحور(١,٧٦)، أي أن أفراد العينة يرون أن مستوى واقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة (متوسط).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

الذي نصه: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها، تُعزى إلى متغيرات: (إدارة الوقف، وأهداف الوقف، ومصادر تمويل الوقف)؟

وللوقوف على هذه الفروق قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار ت (T. test)، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

الفروق حول بنود المحور الأول: واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة التي ترجع إلى اختلاف متغير إدارة الوقف:

**الجدول (٦)**
**الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول التي ترجع إلى اختلاف متغير (إدارة الوقف)**

| البند | إدارة الوقف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إنتاج المعرفة | داخل الجامعة | ١٥ | ١٥,٠٠ | ٥,٥٩ | ١٩ | ٤,١٦ | **٠,٠٠١ |
| | داخل الجامعة وخارجها | ٦ | ٢١,٠٠ | ٠,٠٠ | | | |
| توظيف المعرفة | داخل الجامعة | ١٥ | ١٥,٤٠ | ٥,٩٩ | ١٩ | ٠,٣٤ | ٠,٧٤١ |
| | داخل الجامعة وخارجها | ٦ | ١٦,٠٠ | ٢,١٩ | | | |
| نشر المعرفة | داخل الجامعة | ١٥ | ١٥,٥٣ | ٥,٦٤ | ١٩ | ٠,٧٠ | ٠,٤٩٤ |
| | داخل الجامعة وخارجها | ٦ | ١٤,٥٠ | ٠,٥٥ | | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حول مستوى دعم الأوقاف لبند (إنتاج المعرفة)، ترجع إلى اختلاف بين مجموعة أفراد العينة ممن يرون أن إدارة الوقف تتم من داخل الجامعة، وبين من يرون أنها تتم من داخل الجامعة وخارجها، لصالح المجموعة الثانية؛ أي أن هذه المجموعة تؤيد، أكثر من المجموعة الأولى، مستوى واقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة، من حيث إنتاج المعرفة؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف اتباع الأساليب الحديثة في الإدارة والرقابة والمحاسبة والحوكمة، إذا كانت إدارة الوقف من داخل الجامعة فقط.

الفروق حول بنود المحور الأول: واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة التي ترجع إلى اختلاف متغير أهداف الوقف:

**الجدول (٧)**
**الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول التي ترجع إلى اختلاف متغير (أهداف الوقف)**

| البند | أهداف الوقف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إنتاج المعرفة | محددة وتدعم مجتمع المعرفة | ١٩ | ١٧,٥٣ | ٥,٠٦ | ١٩ | ٢,٣٣ | *٠,٠٣١ |
| | محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة | ٢ | ٩,٠٠ | ٠,٠٠ | | | |

**تابع جدول (٧)**

| البند | أهداف الوقف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توظيف المعرفة | محددة وتدعم مجتمع المعرفة | ١٩ | ١٦,٢٦ | ٤,٩٠ | ١٩ | ٢,٠٥ | ٠,٠٥٤ |
| | محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة | ٢ | ٩,٠٠ | ٠,٠٠ | | | |
| نشر المعرفة | محددة وتدعم مجتمع المعرفة | ١٩ | ١٥,٨٩ | ٤,٥١ | ١٩ | ٢,١١ | *٠,٠٤٨ |
| | محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة | ٢ | ٩,٠٠ | ٠,٠٠ | | | |

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حول مستوى الدعم لكل من بندي (إنتاج المعرفة، ونشر المعرفة)، ترجع إلى الاختلاف بين مجموعة أفراد العينة ممن يرون أن أهداف الوقف محددة وتدعم مجتمع المعرفة، وبين من يرون أنها محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة، لصالح المجموعة الأولى؛ أي أن هذه المجموعة تؤيد أكثر من المجموعة الثانية مستوى واقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة، من حيث إنتاج المعرفة ونشرها، وهذه النتيجة منطقية؛ لأن أهداف الأوقاف إذا كانت محددة وواضحة وتدعم مجتمع المعرفة ابتداءً في لوائح وأنظمة الوقف الجامعي فإنها بالتأكيد سوف تساعد الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة إنتاجاً ونشراً.

الفروق حول بنود المحور الأول: واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة التي ترجع إلى اختلاف متغير مصادر تمويل الوقف:

**الجدول (٨)**
**الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول التي ترجع إلى اختلاف متغير (مصادر تمويل الوقف)**

| البند | مصادر تمويل الوقف | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إنتاج المعرفة | تبرعات ومنح نقدية | ٧ | ١٨,١٤ | ٢,٧٩ | ١٩ | ١,٠٧ | ٠,٢٩٧ |
| | تبرعات ومنح نقدية وعينية | ١٤ | ١٦,٠٠ | ٦,٣٥ | | | |
| توظيف المعرفة | تبرعات ومنح نقدية | ٧ | ١٨,٥٧ | ٤,٩٣ | ١٩ | ٢,٠٤ | ٠,٠٥٦ |
| | تبرعات ومنح نقدية وعينية | ١٤ | ١٤,٠٧ | ٤,٧٠ | | | |
| نشر المعرفة | تبرعات ومنح نقدية | ٧ | ١٧,٥٧ | ٥,٠٩ | ١٩ | ١,٦٦ | ٠,١١٤ |
| | تبرعات ومنح نقدية وعينية | ١٤ | ١٤,٠٧ | ٤,٢٩ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، حول مستوى الدعم لأي بند من بنود المحور الأول، ترجع إلى اختلاف متغير مصادر تمويل الوقف؛ أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير مصادر تمويل الوقف، سواء أكانت تبرعات ومنحاً نقدية فقط أم تبرعات ومنحاً نقدية وعينية على أي بند من بنود المحور الأول.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**

الذي نصه: ما المقترحات المستقبلية لتعزيز الدور الذي يمكن أن تقوم به أوقاف الجامعات السعودية لدعم بناء مجتمع المعرفة؟

بيّنت نتائج السؤال المفتوح أن أفراد عينة الدراسة من قيادات الوقف في الجامعات السعودية، يقترحون لتعزيز الدور المستقبلي الذي يمكن أن تقوم به أوقاف هذه الجامعات في دعم بناء مجتمع المعرفة عدةَ مقترحات، وقد تم ترتيبها من العام إلى الأقل عمومية على النحو التالي:

١. إنشاء مجلس أعلى لرعاية شؤون الأوقاف الجامعية السعودية.
٢. التوسع في إنشاء الأوقاف الجامعية لتكون رافدًا للإنفاق على البحث العلمي والمنح الدراسية.
٣. التسويق الجيد، ونشر الوعي الثقافي، لدى أفراد المجتمع وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات، بأهمية الأوقاف الجامعية ودورها في دعم بناء مجتمع المعرفة.
٤. إشراك الغرف التجارية والبنوك والشركات الكبيرة ورجال الأعمال، في تأسيس الأوقاف الجامعية، وإدارتها، وتنمية مواردها، والإشراف عليها، ودعم برامجها البحثية.
٥. دعم الأوقاف الجامعية مادياً في مراحلها الأولى؛ لتعزيز عمليات تأسيسها وإنشائها، مع حث أعضاء هيئة التدريس ورجال الأعمال والراغبين في الخير، للمشاركة في هذا الدعم.
٦. إدراج خطط الأوقاف الجامعية ضمن دراسات وزارة التعليم العالي لتعزيزها ودعمها.
٧. تطوير ممارسات الحوكمة والتدقيق في إدارة الأوقاف الجامعية.
٨. منح أوقاف الجامعات السعودية استقلالية قانونية عن الجامعات نفسها، وعن وزارة التعليم العالي، حتى تتمكن من إدارة ونظارة أوقافها، واستثمارها بطرق احترافية بعيدة عن البيروقراطية.
٩. استقطاب خبراء في مجالات الوقف الجامعي كافة، سواء في مجال الاستثمار أو الاقتصاد أو الإدارة.
١٠. المرونة في الصرف على الأوقاف الجامعية لتفعيل دورها في بناء مجتمع المعرفة.
١١. إيجاد صيغ تعاون مشتركة بين أوقاف مختلف الجامعات السعودية؛ ومن ذلك تكوين لجنة

عليا مشتركة، يكون أعضاؤها من الرواد في مجال الأوقاف في هذه الجامعات، لتبادل الخبرات، وتسهيل التعاون في هذا المجال.

١٢. تعزيز الشفافية والوضوح في التعامل مع المتبرعين، وإطلاعهم على التقارير الدورية، وكذا الشفافية في نشر المعلومات عن إدارة مال الوقف، وكيفية التصرف في الإيرادات.

١٣. دعم فكرة الكراسي العلمية الوقفية.

١٤. استحداث تخصص في الجامعة يُعنى بالدراسات الوقفية.

١٥. أن تهتم الأوقاف الجامعية بالدراسات التي تعالج المشكلات الوطنية.

١٦. أن تُعلن نتائج الأبحاث المدعومة من الوقف الجامعي في وسائل الإعلام المختلفة.

١٧. إيجاد مركز ترجمة خاص بالوقف الجامعي لترجمة الأبحاث والمعارف المختلفة.

## خلاصة النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

١. أن واقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة، جاء بمستوى (متوسط) بشكل عام؛ سواء كان ذلك في مجال إنتاج المعرفة أو توظيف المعرفة أو نشر المعرفة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من قيادات الوقف حول (واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث إنتاج المعرفة)، وترجع إلى الاختلاف بين من يرون أن إدارة الوقف تتم من داخل الجامعة، وبين من يرون أن إدارة الوقف تتم من داخل الجامعة وخارجها لصالح المجموعة الثانية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من قيادات الوقف حول (واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث إنتاج المعرفة، ونشر المعرفة)، وترجع إلى الاختلاف بين من يرون أن أهداف الوقف محددة وتدعم مجتمع المعرفة، وبين من يرون أن أهداف الوقف محددة ولا تدعم مجتمع المعرفة، لصالح المجموعة الأولى.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من قيادات الوقف حول (واقع دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من حيث إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها) ترجع إلى اختلاف متغير مصادر تمويل الوقف.

٥. من أهم المقترحات المستقبلية، لتعزيز دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أفراد العينة من قيادات الوقف بالجامعة، ما يأتي:

- ضرورة تطوير ممارسات الحوكمة والتدقيق في إدارة الأوقاف الجامعية.
- تعزيز الشفافية والوضوح، في التعامل مع المتبرعين، وإطلاعهم على التقارير الدورية، وكذا الشفافية في نشر المعلومات عن إدارة مال الوقف، وكيفية التصرف في الإيرادات.
- التوسع في إنشاء الأوقاف الجامعية؛ لتكون رافدًا للإنفاق على البحث العلمي، والمنح الدراسية.
- إنشاء مجلس أعلى لرعاية شؤون الأوقاف الجامعية السعودية.
- إدراج خطط الأوقاف الجامعية ضمن دراسات وزارة التعليم العالي لتعزيزها ودعمها.
- دعم الأوقاف الجامعية مادياً في مراحلها الأولى؛ لتعزيز عمليات تأسيسها وإنشائها، مع حث أعضاء هيئة التدريس ورجال الأعمال والراغبين في الخير للمشاركة في هذا الدعم.
- إشراك الغرف التجارية والبنوك والشركات الكبيرة ورجال الأعمال في تأسيس الأوقاف الجامعية وإدارتها وتنمية مواردها والإشراف عليها ودعم برامجها البحثية.

**التوصيات:**

بناء على نتيجة السؤال الأول الذي يتعلق بواقع دعم أوقاف الجامعات السعودية لبناء مجتمع المعرفة، توصي الباحثة بالآتي:

- استقطاب خبراء في مجالات الوقف الجامعي كافة سواء في مجال الاستثمار أو الاقتصاد أو الإدارة.
- إيجاد صيغ تعاون بين أوقاف مختلف الجامعات السعودية؛ ومن ذلك تكوين لجنة عليا مشتركة، يكون أعضاؤها من الرواد في مجال الأوقاف في هذه الجامعات؛ لتبادل الخبرات، وتسهيل التعاون.
- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالدراسات والبحوث والتجارب الوقفية الجامعية؛ لتكون حلقة وصل لتبادل ونقل الخبرات بين الجامعات المحلية، والإقليمية والعالمية، والمهتمين بأمور الوقف.
- استحداث تخصص في الجامعة يُعنى بالدراسات الوقفية.
- دعم فكرة الكراسي العلمية الوقفية.
- بناء على نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير إدارة الوقف، توصي الباحثة بالآتي:
- تعزيز استمرار استقلالية الجامعات في إدارة ونظارة واستثمار أوقافها التي منحها إياها نظام مجلس التعليم العالي، وتعزيز الدعم الرسمي لوجود هذه الأوقاف.

- أن تستند القرارات التخطيطية، في مجال الأوقاف الجامعية، إلى قاعدة متينة من الخبرات المماثلة؛ ومن نتائج الدراسات الحديثة، مع ضرورة إنشاء صيغ للتعاون بين الجامعات المحلية لتبادل الخبرات، وكذا إجراء الدراسات حول التجارب الإقليمية والعالمية الغربية الرائدة في هذا المجال، وعلى رأسها التجربة الأمريكية، واستكشاف مدى إمكانية الاستفادة منها في تطبيقات الوقف في الجامعات السعودية، وفي إدارة الوقف على وجه الخصوص؛ من حيث تطوير أنظمة الحوكمة وممارساتها وقواعدها وأنظمة التدقيق والرقابة الفعلية.

بناء على نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير أهداف وقف الجامعة، توصي الباحثة بإدراج خطط الأوقاف الجامعية ضمن دراسات وزارة التعليم لتعزيزها ودعمها.

- بناء على نتيجة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير مصادر تمويل وقف الجامعة، توصي الباحثة بالآتي:

- دعوة رؤوس الأموال للمساهمة الفاعلة في تنمية الأوقاف الجامعية.
- ضرورة تنشيط الأوقاف الجامعية، والاهتمام بأصولها، وتطوير آليات تنمية واستثمار أموالها، وزيادة أرباحها لضمان استمراريتها ودوامها، بطرق وأساليب اقتصادية عصرية قليلة المخاطر؛ كاستثمار الأموال مثلاً في مبان ومرافق ومراكز وأوقاف عينية دائمة، ذات دخل مستمر ومتنام، أو محافظ استثمارية شرعية، تتكون من استثمارات متنوعة، وكذا الاستفادة، في هذا المجال، من التجارب الرائدة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، بما يتناسب مع مقاصد الشريعة، واستجلاء رأي الخبراء الاقتصاديين والتربويين وعلماء الشريعة، عند وضع الأنظمة واللوائح، أو تطبيق وسائل اقتصادية تهدف إلى تنمية الأوقاف الجامعية.
- أن تتبنى الجامعات القيام بحملات توعوية موجهة للطلاب الخريجين، والشركات التجارية الكبرى، والمؤسسات الأهلية، بهدف تنمية أصول الأوقاف ومواردها من طريق التبرعات والهبات والمنح، وذلك من باب تعزيز المسؤولية الاجتماعية من قبل الجهات المذكورة.
- أن تعد الجامعات لوائحَ وصيغاً وأفكاراً عملية مُيسَّرة للمصارف التي تحتاج إليها من شأنها أن تساعد الراغبين في المساهمة في الوقف الجامعي.
- المرونة في الصرف على الأوقاف الجامعية؛ لتفعيل دورها في بناء مجتمع المعرفة.
- تعزيز الشفافية والوضوح في التعامل مع المتبرعين، وإطلاعهم على التقارير الدورية، وكذا الشفافية في نشر المعلومات عن إدارة مال الوقف، وكيفية التصرف في الإيرادات.

**مقترحات عامة للدراسة:**

- تأسيس مجلة علمية خاصة بالأوقاف الجامعية، بالتعاون بين مختلف الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية، من بين أهدافها عرض إنجازات الأوقاف الجامعية المختلفة والصعوبات التي تواجهها.
- القيام بحملات تثقيفية للتعريف بالوقف الجامعي وبأهميته، في مختلف مجالات الحياة؛ في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، على أيدي العلماء وأئمة المساجد.
- أن تُنظم الجامعات المحاضرات والندوات والملتقيات والمؤتمرات، التي تناقش وتبرز دور الوقف الجامعي في دعم بناء مجتمع المعرفة إنتاجاً وتوظيفاً ونشراً، وذلك للرقي بالأمة الإسلامية.
- تشجيع البحث العلمي في مجال الوقف الجامعي، من قبل المعاهد والجامعات ومراكز الدراسات الإستراتيجية، والاهتمام بما يعرض له من مشكلات، وبما يواجهه من صعوبات، مع وضع حوافز تشجيعية لمثل هذه الدراسات، والاحتفاء بنتائجها وتوصياتها، واقتباس المناسب منها للنظر في إمكانية تطبيقه.
- التوعية بأهمية الوقف –عموماً–والوقف العلمي –على وجه الخصوص– بواسطة المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة؛ بحيث تتضمن عناصرَ دينية تربوية عن فضل الوقف شرعاً، وأهميته اجتماعياً، ودوره تاريخياً، وضرورته عصرياً.

**مقترحات استكمال جهد الدراسة:**

تقترح الباحثة، لاستكمال جهد الدراسة، القيام بدراسات أخرى تتناول متغيرات مستقلة ثانوية جديدة، وكذلك فئات عينة أخرى غير التي تناولتها الدراسة الحالية.

## المراجع

ابن قدامة، أحمد محمد (١٩٨١). المغني. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

ابن منظور، محمد مكرم (١٩٩٠). لسان العرب. بيروت: دار الفكر.

أبوغدة، حسن (٢٠٠٥). الوقف ودوره في التنمية الثقافية والعلمية. مجلة الشريعة والقانون الإماراتية. ع (٢٢)، ٢٩-٩٩.

الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء (٢٠١٣). التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية (تقويم دولي). الرياض: وزارة التعليم العالي.

الأغبري، بدر (٢٠٠٤). دور الأوقاف في مجال دعم التعليم والبحث العلمي. الندوة العلمية الثالثة لآفاق البحث العلمي في العالم العربي في الفترة من ١١-١٤ أبريل ٢٠٠٤، المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتنسيق والتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي (٢٠٠٦). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. الرياض: مجلس التعليم العالي.

أمانة مراكز التميز البحثي (٢٠٠٩). دليل مراكز التميز البحثي. الرياض: وزارة التعليم العالي.

البنك الدولي للتعمير والتنمية (٢٠٠٢). بناء مجتمعات المعرفة: التحديات التي تواجه التعليم العالي. القاهرة: مركز معلومات قراءة الشرق الأوسط.

جابر، جابر وكاظم، أحمد (١٩٨٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

جلبي، علي (١٩٨٤). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية.

جودة، عبدالوهاب (٢٠٠٩). الوقف العلمي واستثماره كآلية لتعزيز موارد البحث العلمي. ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر في الفترة من ١٨- ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩، جامعة السلطان قابوس.

حريري، عبدالله (٢٠٠١). دور الوقف في دعم الجوانب التربوية والدينية والعلمية والثقافية. مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٢- ٢٥ أكتوبر ٢٠٠١، جامعة أم القرى ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، مكة المكرمة.

الحركان، عبدالرحمن (٢٠٠٩). أوقاف الجامعة تستهدف بناء مجتمع المعرفة. مجلة أوقاف جامعة الملك سعود. ع (١)، ١.

الحقيل، سليمان (١٩٨٩). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع الفرزدق.

الخطيب، محمود (٢٠١٠). الوقف على التعليم. مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي. ١٤(٤٢)، ٦٣-١١٧.

الخويطر، خالد (١١/ ٣/ ٢٠١١). الوقف كوسيلة لدعم التعليم: رؤية مستقبلية، ندوة: ماذا يريد المجتمع من التربويين؟ وماذا يريد التربويون من المجتمع. مجلة الواحة. ع (٦٠)، تم استرجاعها في تاريخ ٢٩ نوفمبر، ٢٠١٤ من: موقع مجلة الواحة، http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=1190.

الذبياني، محمد (٢٠١٢). دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار إستراتيجي للمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي. ع (١٢٤)، ١٥٣-٢٠٠.

السالم، سالم (٢٠١٠). التحول نحو المجتمع المعرفي: الفرص والتحديات. مجلة دراسات المعلومات. ع (٩). تم استرجاعه في تاريخ ٤ فبراير، ٢٠١٤ من الموقع: http:// informationstudies.net.

السدحان، عبدالله (٢٠٠١). دور الوقف في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها. مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٢- ٢٥ أكتوبر ٢٠٠١، جامعة أم القرى ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف. مكة المكرمة.

سلامة، السيد (١/ ٤/ ٢٠١١). مؤتمر "الوقف والتعليم" بجامعة زايد يناقش آليات الإفادة من التجارب العالمية في دعم العملية التعليمية. جريدة الاتحاد. تم استرجاعه في تاريخ ٢٥ نوفمبر، ٢٠١٤ من الموقع: http://www.alittihad.ae/details.php?id=30562&y=2011

الشايع، فهد (٢٠٠٩). تطوير تعليم العلوم والرياضيات خطوة أولى في بناء مجتمع المعرفة. مجلة المعرفة، ع(١٦٩). تم استرجاعه في تاريخ ١٧ مارس، ٢٠١٤ من الموقع: http:// www.almarefh.org/news

الصاوي، ياسر (٢٠٠٦). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار سحاب للنشر والتوزيع.

الصغير، أحمد (٢٠٠٥). التعليم الجامعي في الوطن العربي. تحديات الواقع ورؤى المستقبل. القاهرة: عالم الكتب.

الصلاحات، سامي (٢٠٠٤م). دور الوقف في تفعيل التعليم العالي في الجامعات الإسلامية (قراءة في خطة مشروع مؤسسة الوقف للدراسات العليا). مجلة الجامعة التابعة لاتحاد الجامعات الإسلامية (إيسسكو)، ١-٣٣.

طيب، أسامة وكوثر، عصام (٢٠٠٩). تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في إنشاء الوقف العلمي. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية المنعقد في الفترة من ٢٥-٢٧ مايو ٢٠٠٩، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبدالجواد، وحيد (٢٠١١). دور الأوقاف الإسلامية في مجال تمويل نشاط التعليم والبحث العلمي. مجلة دار الإفتاء المصرية، ع(٧)، ٥٨-٧٩.

عبدالسلام، مصطفى (٢٠٠٧). تفعيل دور الوقف في الوطن العربي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز (الاقتصاد الإسلامي)، ٢٠(١)، ٣٧-٦٣.

عبدالله، عبدالرحمن وفودة، حلمي (١٩٨٨). المرشد في كتابة البحوث التربوية. مكة المكرمة: مكتبة المنارة.

العساف، صالح (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

عفيفي، محمد (٢٠٠٤). دور الأسرة في أمن المجتمع. الرياض: مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.

العمراني، عبدالله (٢٠٠٩). دور الوقف في دعم البحث العلمي (دراسة فقهية). منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية المنعقد في الفترة من ٢٥-٢٧ مايو ٢٠٠٩، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

غانم، عصام ومسعود، خالد (٢٠١٣). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات العربية في إدارة وتنمية الوقف لزيادة مواردها (الجامعات الأمريكية نموذجاً). المؤتمر العلمي الدولي الأول (رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة) المنعقد في الفترة من ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٣، جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية، مصر.

فرج، محمد (١٩٨٩). البناء الاجتماعي والشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفنتوخ، عبدالقادر (٢٠٠٧م). مفهوم مجتمع المعرفة ودور التعليم العالي. تم استرجاعه في تاريخ ٢٩، أكتوبر، ٢٠١٤ من موقع الدكتور عبدالقادر الفنتوخ، طبيب الإنترنت http:// www.fantookh.com/elife/Pages/concept_knowledge_society_role_higher_education.aspx

فيصل، شياد (2011). دور الوقف في تمويل الجامعات ودعم البحث العلمي. مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية المنعقد في الفترة من ٩-١٠ مايو ٢٠١١، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

كالو، محمد (٢٠١١). دور الوقف في تعزيز المعرفة. مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية المنعقد في الفترة من ٩-١٠ مايو ٢٠١١. جامعة الشارقة.

لمعاشي، فتيحة (٢٠١٣). الوقف وتمويل التنمية البشرية على ضوء التجربتين الإسلامية والغربية. الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ يونيو ٢٠١٣، جامعة صفاقس بتونس بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة.

ليبا، محمد ونقاسي، محمد (٢٠-٢٢أكتوبر٢٠٠٩). نظام وقف النقود ودوره في تنمية المرافق التربوية والتعليمية. مؤتمر قوانين الأوقاف وإدارتها (وقائع وتطلعات) المنعقد في الفترة من ٢٠-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٩، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

مبروك، شيرين (٢٠١٠). "دور الوقف الإسلامي في استثمار التعليم العالي في ضوء الخبرات العالمية والإقليمية (رؤية مستقبلية)". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التعليم العالي والجامعي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ـــــــــــــــ (٢٠١١). كيفية تعزيز الوقف في دعم مشاريع التعليم العالي في فلسطين. مجلة الوعي الإسلامي. ع(٥٥٧)، تم الاسترجاع في تاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤ من الموقع http://www.alwaei.com/site/index.php?cID=685

الحركان، عبدالله (٢٠٠٩). وقف جامعة الملك سعود مزيج من التكافل الإنساني في رعاية مجتمع المعرفة. مجلة أوقاف جامعة الملك سعود. ع(١)، ٤-٦.

المحمدي، علي (٢٠٠١). الوقف فقهه وأنواعه. مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية المنعقد في الفترة من٢٢-٢٥ أكتوبر٢٠٠١، جامعة أم القرى ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، مكة المكرمة.

المزروع، هيا؛ الطوري الجهني، حنان؛ والشافعي، صبحية (٢٠٠٨). دليل كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. الرياض: مكتبة الرشد.

المطلق، تركي (٢٠١٢). دور برامج التعليم المستمر في بناء مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية بجامعة حائل). مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية)، ١(٦)، ١٠٧-١٦٨.

المطيري، محيا (٢٠٠٦). "إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة (تصور مقترح)". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مفتي، سحر (٢٠٠٨). "دور الوقف الإسلامي في الحياة العلمية التعليمية في المدينة المنورة في العهد السعودي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الدراسات الإسلامية.

المقرئ، أحمد بن محمد (١٩٨٧). المصباح المنير. بيروت: مكتبة لبنان.

المليجي، رضا (٢٠١١). متطلبات تحقيق ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي المصري لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية)، ١(٦)، ١٦٩-٢٣٦.

المهيدب، خالد (٤/ ٩/ ٢٠١٤). تحصين نظارة أوقاف الجامعات. صحيفة الرياض، ١٦٨٧٣، تم استرجاعه في تاريخ ٢٤ أكتوبر، ٢٠١٤ من الموقع: http://www.alriyadh.com/972891

موقع الدرر السنية، تم استرجاعه في تاريخ ٢٠ أكتوبر، ٢٠١٤ من الموقع: http://www.dorar.net/

يالجن، مقداد (١٩٩٩). مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية. الرياض: دار عالم الكتب.

يوسف، فتح الرحمن (١٧/ ٤/ ٢٠١٢). خبراء شرعيون يدعون دعم الوقف في قطاع التعليم. جريدة الشرق الأوسط، ١٢١٩٤.

Biloslavo, R. & Anita, T. (2007). Knowledge management audit in a Higher Educational Institution A Case study. *Knowledge and process management, 14*(4), p 286-275.

Bleiklie, l. (2005). Organizing higher education in a knowledge society. *The international journal of Higher Education and Educational Planning, 49*(12), p 31-59.

Currie, J; Newson, j. (2006). Universities and Globalization: Critical Perspectives, *The Open University Press,* New York.

Kimball, B. & Johnson, B. (2012). The inception of the meaning and significance of endowment in american higher education, 1890-1930. *Teachers College Record, 114*(10), p 1-32.

Lee, H. L (2008). The growth and stratification of college endowments in the United State. *International Journal of Educational Advancement, 8*(3-4), 136-151.